

الوضع الاقتصادي لريف المغرب القديم من خلال بعض مشاهد الفسيفساء

The economic situation of the old Meghreb countryside through some mosaic scenes

عائشة سعدان

جامعة أبو القاسم سعد الله - (الجزائر)

aicha.saadane@univ-alger2.dz

المؤلف المرسل : عائشة سعدان	تاريخ النشر : 2021-09-20	تاريخ القبول : 2019-06-12	تاريخ الارسال :- 2019-06-03
-----------------------------	--------------------------	---------------------------	-----------------------------

ملخص البحث:

تعددت مصادر التاريخ لبلاد المغرب القديم بين الكتابات الكلاسيكية أو ما يعرف بالحوليات وبين الشواهد الأثرية، هذه الأخيرة هي عبارة عن مخلفات لمواد وأدوات استخدمها الإنسان آنذاك فهي تعتبر من الأشياء الأكثر صدقا في التعبير عنه، وهي كثيرة ومتنوعة، حسب مختلف مجالات الحياة آخذة في التطور كلما تطور هذا الإنسان .

من بين هذه الشواهد لوحات الفسيفساء التي وجدت بكثرة، حيث كان الهدف منها تزيين المباني المختلفة فهي من العناصر التابعة للعمارة وإن كانت لإضفاء الجانب الجمالي والأبهة لا أكثر، لكنها وبمرور الوقت أخذت تصور لنا حقائق من الحياة التي يعيشها الأفارقة القدماء ارتجاليا من دون قصد ومن بينها الجانب الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: المغرب القديم ، الريف ، الزيتون، الحاصليل، فسيفساء، روما.

Abstract :

There are many sources of history for the ancient Maghreb between classical writings or what are called annals and archaeological evidence, the latter being remains of materials and tools used by man at the time. The evolution of this person.

Among these testimonies are the mosaic paintings that have been found in abundance, because they were intended to decorate the various buildings, as they are part of the elements of architecture, even if they had to add the aesthetic aspect and nor the economic aspect.

key words: the countryside, olive, yields, mosaic, Rome. economic.

مقدمة:

الفن، حيث تزين هذه الفنون جدران معابد الرباب في بعض الأماكن المخصصة للعبادة⁴. وإذا نظرنا إلى الجانب الاصطلاحي أو العملي نجد أن الفسيفساء عبارة عن لوحات فنية مزخرفة لها عناوين مختلفة تعبر عنها وأفكار متعددة، تصنع من قطع حجرية دقيقة، ذات ألوان متعددة، لا يتعدى حجم الواحدة 01 سنتيمتر في الغالب، يركبها فنيون متخصصون في ورشات خاصة، وتصنع من خامات متعددة مثل الحجارة-البازلت-القرميد-الزجاج-الخزف⁵ وهي متوفرة جدا في شمال أفريقيا خاصة.

ظهر هذا الفن منذ الحضارات الأولى عند السومريين في بلاد ما بين النهرين، حيث وجدت مصنوعة بإتقان بكبير ما يدل على شدة قدمها ومن بين المكتشفات إفريز من حجر الكلس مطلي بمعدن النحاس ومغطى بمادة القار ومرصع بأشكال منحوتة من الأصداف والمحار وقطع من الحجارة الجيرية ويشكل الكل مناظر طبيعية وإنسانية وحيوانية جيدة التشكيل، وقد تواجد الإفريز بأعلى جدران معبد الآلهة بتل العبيد جنوب

يستطيع الباحث أن يتوصل إلى العديد من الحقائق التاريخية من خلال استقراء لوحات الفسيفساء، حيث تعددت المواضيع التي تحكيها وقد أنجزت الكثير من الدراسات من خلالها، ومن أهم المواضيع التي تنقلها لنا الواقع الاقتصادي المعاش في الأرياف فهي تبين أغلب تفاصيل هذه الحياة وهو ما جعلني أخوض في هذه الورقة البحثية إسهاما مني مع زملائي الباحثين الذين سبقوني في ذلك ولكن في مواضيع مختلفة.

1- الأمراض: الأدوار التاريخية للفسيفساء:

تعود كلمة الفسيفساء إلى الأصل الإغريقي، وهي مشتقة من كلمة فصيفوص (Psephos) ومعناها الحجر الصغير ثم انتقلت إلى اللغات الأخرى، وتقابلها باللاتينية كلمة موزاييك¹ التي تطورت مرورا بعدة تحريفات أقدمها موزيفيم (Mosovim)²، وكلا الكلمتين اليونانية واللاتينية تدلان على نفس الحرفة³ وقد أهدى الرومان هذا العمل لرباب (آلهة)

العراق حاليا وتعود لحوالي منتصف القرن الرابع قبل الميلاد.⁶

تطورت هذه الحرفة عند الإغريق حيث تعود أقدم اللوحات ذات الاصل الإغريقي إلى القرن الخامس للميلاد ولكنها بسيطة مقارنة بالفسيفساء السومرية حيث اقتصر في صنعها على اللونين الأبيض والأسود فقط، ووجدت في عدة أماكن مثل بيلا (Pella) وأولبيا (Olympia) وديلوس (Delos)⁷ ثم أخذت تتطور فأصبح الفسيفسائي فنان يتقن تشكيل المشاهد والصور حيث صور المناظر الدينية كالألهة والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بدقة كبيرة، ما جعل عمله مثالا يحتذى به من بقية الشعوب التي عاصرته.

وقد تواجدت نماذج عديدة في الشمال الافريقي، منذ العهد القرطاجي حيث نقل هؤلاء فكرة تزيين الأرضيات بقطع الحجارة الصغيرة عن الإغريق وكانت عبارة عن أشكال هندسية اكتشفت بالمجمع السكني بكروان وتعود للقرن الرابع قبل الميلاد،⁸ بالإضافة إلى ذلك الفسيفساء الإغريقية حيث تواجدت لوحاتهم في مدينة قورينا⁹ والتي تستوحي موضوعاتها من الأساطير المتنوعة، وقد بلغ هذا الفن ذروته من الدقة والإتقان خلال القرنين الأول والثاني للميلاد وما بعدهما¹⁰ في المنطقة وأصبح هذا المجال الفني خصبا ومنتشرا فاستعمل بكثرة، حيث راجت بزیناته أرضيات وأسقف القصور والمعابد والمنازل والحمامات وغيرها من الدور والمرافق¹¹، وانتشرت ورشاته، رغم أنه كان حكرا على الأثرياء ومرافق الحكم.

كانت الفسيفساء في بادئ الأمر رسومات هندسية مثل المربع والمثلث وغيرها وتقتصر على اللونين الأبيض والأسود ولكن بامتداد التأثير الإغريقي لها كباقي المجالات، سرعان ما طغت موجة اللوحات الملونة ذات المشاهد الميثولوجية وبكوار نباتية مزخرفة¹² مثل المشاهد الدينية ومنها للرب بوكوس وهو على عربة النصر ثم جسدت مشاهد الحياة اليومية مثل البيع والشراء والصيد وحياة الأغنياء ومشاهد المسرحيات خاصة الخيول المتصارعة والثيران، إضافة إلى المعتقدات الدينية والآلهة¹³.

إن تهافت الأثرياء على تصوير حياتهم في لوحات فسيفسائية وتزيين جدران مساكنهم بها في شمال افريقيا قديما مكننا من معرفة العديد من الحقائق وجعلها مصدرا نستقي منه بعض أحداث ذلك الزمان، خاصة وأن هذه القطع تنوعت واختلفت مواضيعها بتنوع الأماكن والأنشطة ومن أبرز ما لوحظ بها الأنشطة الريفية خاصة الأعمال الفلاحية كزراعة الحبوب وحصادها والزيتون والكروم ومشاهد الرعي وتربية الحيوانات وإنتاج الزيت والنيذ ومن أهم هذه المشاهد:

2- الأنشطة الاقتصادية الريفية بالفسيفساء:

1.2- فسيفساء السيد يوليوس:

تصور هذه الفسيفساء مشهد لمنزل ريفي والأعمال الفلاحية التي كانت تجري به، وهو بستان للسيد يوليوس (Dominus Julius) على مدار الفصول الأربعة، تم العثور على هذا المنزل سنة 1920م

بضواحي قرطاج بالشمال الافريقي وهو بقايا لمنزل خاص، ومؤرخ لحوالي القرن الرابع ميلادي (380م) وحفظت الفسيفساء التي وجدت به حاليا بمتحف باردو بتونس¹⁴.

يستطيع المتطلع لهذه اللوحة أن يتعرف على العديد من المظاهر مثل الطبقات الاجتماعية لساكني هذا المنزل أو الفيلا من خلال الملابس ويتعرف على مآكل ومهن وأنشطة كل شخص على حدى، رغم أن اللوحة ارتكز موضوعها الأساسي على الجانب الاقتصادي، فكل فصل مكانه الخاص في أحد زواياها، أما في وسطها يظهر مبنى ضخما أو فيلا ريفية جميلة يحيط بجنباتها الأربع حصون أو أبراج لغرض حراسة المزرعة أو الملكية وحمايتها ويتكون البيت من عدة طوابق¹⁵ يوحي هذا بثراء صاحب المكان من خلال منزله المشيد الذي شدد عليه الحراسة حيث هذه أيضا تجعلنا نعتقد انعدام الأمن قد حتم عليه ذلك والذي يقودنا إلى رفض المغاربة القدماء للاحتلال الروماني وكثرة الثورات ضدهم.

تنقسم اللوحة إلى قسمين علوي يمثل أعمال فصلي الشتاء والصيف ففي القسم الأيمن توضح المشاهد غلامان يجنيان الزيتون بتوجيه من رجل بستاني وامرأة تحمل سلة من الزيتون الأسود، يتوسط هذا القسم صورة تمثل سيدة الفيلا تجلس بين الأشجار في هيئة ملكة ويهّم هؤلاء الخدم بتقديم ما لديهم لسيدتهم، وهي إشارات فصل الشتاء ويقابلها في الركن الأيسر مشاهد لراعي بأغنامه التي تأكل الأعشاب وآلة الناي في يده ويساعده كلبه في عمله وإلى غير بعيد عنه امرأة يبدا

أثما تحمل جديا صغيرا تهم هي الأخرى بإهدائه لسيدتها¹⁶ وتمثل الصورة بشكل واضح ومن دون شك فصل الصيف لتوفر العشب والرعي كما تبين الحيوانات التي تربى في هذا البيت مثل الماعز والأغنام وكلاب الحراسة ومختلف الحرف مثل كيفية جني الزيتون في فصل الشتاء وحرفة الرعي في الصيف.

أما في الصف السفلي وبالضبط في ركنه الأيمن تظهر سيدة القصر أو الفيلا واقفة في ثياب أنيقة تاركة كرسيها الفخم خلفها ومكتئة على عمود ارتخت عليه تحيط بها الازهار تقابلها إحدى خادمتها مقدمة لها عقد وصندوق جواهر ومن خلفها خادم يهديها سلة من الورد ويوحي المظهر إلى فصل الربيع¹⁷ ومن المؤكد أن الهدايا وصلتها من سيد القصر زوجها يوليوس، حيث من غير الممكن أن يمتلك الخدم صناديق الجواهر، أما الأزهار فهي من حديقتها وفي وسع الخادم أن يقدم لها منها حتى يكسب ود ورضا ساداته، وتوحي هيئتها بالثراء الذي تعيشه هذه العائلة.

أما الجهة اليسرى يظهر السيد يوليوس صاحب الحقل والقصر جالس على كرسي جميل تحت أشجار بستانه وهي مثقلة بالثمار الناضجة والجاهزة للقطف والجني يقبل عليه أحد خدمه محملا بطيور مصطاده بيده اليمنى وبطاقة دون عليها يول دومينو والتي تعني السيد يوليوس¹⁸ يبدو أنها مهداة له من أحد المقربين للعائلة حيثما ارفقت بطاقة والسيد سعيد ومبتهج بكثرة الخيرات التي سيحنيها من حقله وهي دلائل على أن

فهيمه حماش، الحياة الاقتصادية في أفريقيا البروقنصلية من خلال المواد الاثرية، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 10، سنة 2016، ص68.

الحقول بالمغرب القديم قادرة على إنتاج العديد من المحاصيل إذا وجدت العناية الجيدة.

2-2 فسيفساء طبرقة:

تصور هي الأخرى مظهرها اقتصاديا ريفيا، يتألف من ثلاثة قطع (03) تؤرخ لأواخر القرن 03 ميلادي، اكتشفت قرب مدينة طبرقة وهي موجودة حاليا في متحف باردو في تونس تحت رقم A25 و A26 و A27¹⁹.

1.2.2- القطعة الأولى A25:

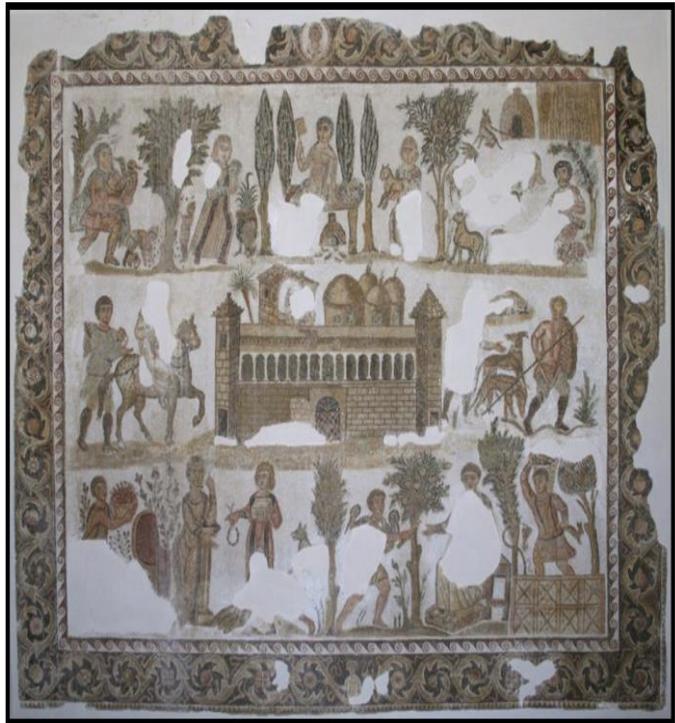
تظهر اللوحة أحد أفخم مساكن كبار المزارعين يتوسط الصورة، وحديقته العامرة بأشجار الزيتون التي تتخللها أشجار العنب بالإضافة إلى الطيور المتواجدة هنا وهناك ذات الألوان الزاهية والجذابة²⁰ من الواضح حياة الرفاهية لمن يمتلكه.



القطعة (01): فسيفساء منزل السيد

<http://www.bardomuseum.tn>

نستخلص من استقراء هذه اللوحة أن أصحاب الأراضي والحقول الكبيرة كانوا يسكنونها ويزاولون حياتهم فيها، ونبرهن على ذلك بالفسيفساء التي تبين قصورهم الضخمة، وتميزت الضيعة الكبيرة بنشاطاتها الزراعية المتعددة، من زراعة الحبوب إلى زراعة الزيتون والكروم إضافة إلى الرعي وتربية الحيوانات مثل الضأن والماعز والطيور وحرفة الصيد كالأرانب والطيور البرية على مدار الفصول الأربعة فهي عبارة عن مؤسسات اقتصادية متكاملة ولو على النطاق الضيق تحقق الاكتفاء لأصحابها لأنها عبارة عن مورد معاشي وتجاري في ذات الوقت.



فسيفساء السيد يوليوس

2.2.2- القطعة الثانية A26:

تعتبر هذه اللوحة عن انتاج النبيذ وزيت

الزيتون الذي عبرت عن انتاجه القطع السابقة، فهي تحتوي على معاصر لهما وإلى جانب المعاصر مخزن كبير في وسط المشهد تحيط به أشجار الزيتون والكروم، وإلى الأمام فناء به مساكن للدجاج (خم) تتميز بالبساطة وبها فتحات ليتمكن هذا الأخير من الخروج والدخول منها بسهولة²³.



القطعة (03): انتاج النبيذ والزيتون

محمد البشير شنيقي، نويمديا، المرجع السابق، ص 133.

تعتبر اللوحة كاملة بقطعها الثلاث على النشاطات الاقتصادية التي تزاوّل في هذه الورشة، حتى يتبين لنا أنها مؤسسة اقتصادية متكاملة يستطيع صاحبها الاكتفاء من خلالها بالإضافة إلى ظهور نشاط جديد إلى جانب الزراعة والرعي وهو الغزل ويساعد على ذلك توفر مواده الأولية من الصوف الموجود بالماشية، كذلك انتاج الزيت والنبيذ يوحى بتوفر مصانع مصغرة بآلات مختلفة ولو على بساطتها، وفي ذات المكان تربي المواشي والخيول وحتى الدواجن فيتتنوع

تظهر هذه القطعة نشاطا جديدا إذ تبين امرأة تغزل وهي حرفة النساء المغربيات منذ القديم رغم أن هذه الحرفة لم تتواتر كثيرا في النقوش القديمة إلا في حالات نادرة وتعد على الأصابع ما بقيت شبه مجهولة،²¹ وجاوزت الغازلة في هذه اللوحة بين مهنتين فيلى جانب الغزل كانت تحرس قطيعا من الغنم كما تبين أيضا أشجار العنب والزيتون ومباني المزرعة كالإسطبلات والمخازن وحيوانات مختلفة كالحصان وطيور الحجل والحمام²².



القطعة (02): فسيفساء غازلة الصوف أو الإسطبلات

<http://www.bardomuseum.tn>

3.2.2- القطعة الثالثة A27:

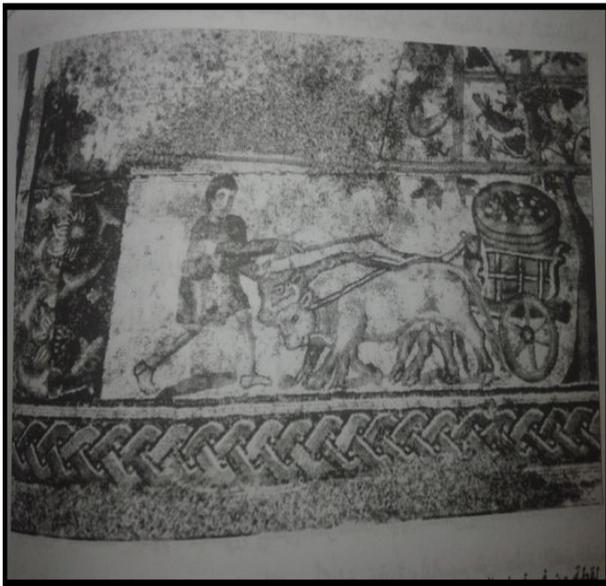


فسيفساء الحقول

محمد البشير شنيقي، نومديا، المرجع السابق، ص112.

2.3.2- القسم الثاني:

توضح لنا الصورة قطف العنب من أشجاره في سلال كبيرة موجه ليعصر لإنتاج النبيذ²⁵ ويستخدم في هذه العملية العبيد بالإضافة إلى عربات ذات عجلتين تجر كل واحدة منها ثوران وعلى العربة سلة ضخمة لوضع المنتوج فيها الذي يبدو وفيرا.



نقل محصول العنب

محمد البشير شنيقي، نومديا، المرجع السابق، ص280.

المشهد بين الحياة الريفية وبعض المشاهد من الحرف المدنية أيضا.

3.2- فسيفساء الحقول بشرشال:

هي مجموعة من المشاهد التي تصور لنا أعمال الحقل وتعود إلى القرن 03 ميلادي حوالي 200-210م²⁴ متواجدة حاليا بمتحف مدينة شرشال بالجزائر، وتحكي أقسامها مواضيع مختلفة:

1.3.2- القسم الأول:

يصور لنا عملية الحرث والبذر والتي تتم بواسطة ثورين يجران المحراث يمسكه رجل من مقبضه مرتكزا عليه ليغوص في أعماق الأرض، ويتبع هذا رجل آخر يحمل سلة بها البذور ويرمي هذه الأخيرة على الأرض ما يسمى بعملية البذر، ويرتدي الرجلان لباسا ثقيلًا وأحذية طويلة الساق تشد إلى الأرجل بخيوط رفيعة ما يدل على برودة الجو، تمكننا هذه اللوحة من معرفة الأدوات المستخدمة في الحقول المغاربية في القديم مثل المحراث والثيران وكيف تتم عملية زراعة الحبوب خاصة القمح الذي بلغت به المنطقة شهرة كبيرة على مر العصور.

الجهة اليسرى نرى مشاهد لجني محصول الزيتون عن طريق عصي طويلة كما هو الحال في كثير من المناطق والمدن الجزائرية إلى الوقت الحالي بينما الأيمن فمشاهده مختلفة تدل على أن الحقل له مراقبين يحرصون على أداء العبيد وظائفهم بكل جد ودون كسل، ويمتطي هؤلاء خيولا وملابس فاخرة³⁰ قد يكون من بينهم ملاك هذه المزرعة كما تور لنا أنواع من الطيور التي تربي في الحقل الكلاب التي من الواضح أنها تستخدم في الرعي والحراسة.

شملت اللوحة العديد من النشاطات الفلاحية على مر السنة كاملة بمختلف فصولها فأظهرت مختلف المنتجات من حبوب وزيتون ومختلف الحيوانات من أحصنة وأغنام وطيور وغيرها ومن المرجح أن أصحابها يقطنون المدينة ويوظفون وكلاء وعمال على ممتلكاتهم في القرى حيث لا ينم المنزل على الرقي والأبهة التي تقطنها عائلة تمتلك هكذا مزرعة.



فسيفساء أوذنة

تصور اللوحة العمل الزراعي في مدينة شرشال بالتفصيل وكيفية زراعة الحبوب من الحرث إلى البذر والتي لها أهمية كبيرة، فالمغرب القديم يعد مطمورة روما في مادة القمح خصوصا والحبوب عموما ومع أهمية الحبوب لم يهمل جانب الغلال حيث يتم جني العنب في الجزء الثاني من اللوحة وتعبير ضخامة السلال وكبرها على وفرة الإنتاج الذي أستعين بالثيران لجنيه.

4.2- فسيفساء أوذنة:

تعتبر هذه الفسيفساء عن مشاهد لأعمال ريفية في حقل محروس يتميز بالمساحة الواسعة والنشاطات المتعددة،²⁶ وجدت هذه اللوحة تزين فناء فيلا ريفية قديمة في ضواحي تونس حاليا وهي الآن محفوظة بمتحف باردو تحت رقم (A-105)، ويرجح أنها تعود للقرن الثاني للميلاد.²⁷

تحكي المشاهد التي تحتويها اللوحة على الأعمال والنشاطات في الحياة الريفية في الحقول من رعي وتربية الحيوانات المختلفة إلى العمل الزراعي المتمثل في الحرث والزراعة وغيرها، وبالوسط هناك منزل ريفي ليس كبيرا ينتشر حوله مختلف الحيوانات في شكل قطيع يجرسه راعي يتكئ على عصي طويلة من الواضح أنه يستخدمها ليهش بها على هذا القطيع، وعلى حائط المنزل محراثا،²⁸ وأعلى هذا المشهد تصور لنا اللوحة أعمال الحرث والبذر من خلال استخدام ثورين يجران المحراث يقودهما فلاح ثم تأتي في الوسط مشاهد أعمال الدرس والحصاد وأخيرا في الأسفل عملية التذرية،²⁹ هذا فيم يخص اللوحة من الأعلى للأسفل أما بالجانبين، في

المزرعة ويفسر ذلك بالمعاملة القاسية التي كان الرومان ينتهجونها مع أهل المغرب الأصلاء.

الخاتمة:

- إن كثرة التحصينات وأبراج المراقبة تبرهن فعلا على رفض سكان المغرب القديم للاحتلال الروماني وقيامهم بالثورات ضده، حيث كانت هذه الأخيرة ما إن تخمد في منطقة حتى تقوم في منطقة أخرى.

المراجع:

1. - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص 1779.
2. ¹ - حمزة محمد الشريف، (صيانة وترميم فسيفساء التبليط في الجزائر فسيفساء ربات الفن التسعة متحف شرشال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2003، 2004، ص ص 15 - 16.
3. - خليفة علي البشاش، ابراهيم صالح الطياري، الفسيفساء، مجلة التاريخ الليبي، العدد 2، أكتوبر 2015، ليبيا، ص 30.
4. - بنت النبي مقدم، الفسيفساء في الجزائر القديمة، مجلة الدراسات الاجتماعية والتاريخية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، العدد 30، نواكشوط، موريتانيا، 2019، ص 123.
5. - صفاء أحمد عبد السلام، الفسيفساء في ليبيا، دراسة لعوامل التلف وطرق العلاج والترميم، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، العدد 11، 2007، كلية الفنون الجميلة، مصر، ص 99.
6. - عمار محجوبي، ولاية إفريقية من الاحتلال الروماني إلى العهد السوري، ط 1، مركز النشر الجامعي، تونس (د.س)، ص 159.
7. - عمار محجوبي، ولاية إفريقية من الاحتلال الروماني إلى العهد السوري، ط 1، مركز النشر الجامعي، تونس (د.س)، ص 159.
8. - عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني (المناظر الطبيعية)، ط 1، ملتقى الفكر، مصر، 1998، ص 253.

- تعتبر اللوحات الفسيفسائية مصدرا هاما يستقي منه الباحث الأحداث التاريخية وصولا لبعض الدقائق فهي على الرغم من أن الهدف منها كان للتزيين فقط وللافتخار بالرفاهية فقد حكمت وبعفوية واقع وحياة عاشها المغرب القديم.

- إن كثرة اللوحات المكتشفة في شمال إفريقيا إن دلت إنما تدل على توفر المواد الأولية التي تستخدم في صناعتها، وليس هذا فحسب بل توفر المنطقة الورشات التي تقوم بصنعها وتدل دقة التصوير وروعة وتناسق الألوان على احتراف الفنان أو الحرفي الصانع لها.

- أثبتت هذه اللوحات أن ريف المغرب القديم قادر على إنتاج الكثير من المحاصيل الزراعية المختلفة وتربية الحيوانات وهو يستطيع أن يكون مؤسسة اقتصادية قائمة بذاتها تؤمن العيش لصحابها إذا ما وجد العناية، وهذا نستطيع إسقاطه على الوقت الحالي والاستفادة منه اقتصاديا وما فائدة الأبحاث إن لم نكن لنستفيد منها حاليا.

- تعددت الحرف والنشاطات التي يقوم بها الإنسان متنوعة بين الرجال والنساء على حد سواء فكلاهما له أعماله الخاصة وإن تشابهت في بعض الأحيان، رغم أنها لم تكن حرة لأشخاص بسطاء فهي مصورة دائما في إطار خدمة صاحب الحقل أو سيد

¹⁴ - عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني (المناظر الطبيعية)، ط1، ملتقى الفكر، مصر، 1998، ص253.

¹⁵ - محمد البشير شنيقي، أضواء على تاريخ الجزائر القديم (بحوث ودراسات)، ط1، دار الحكمة، الجزائر 2003، ص189.

¹⁶ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص ص 261-263.

¹⁷ - محمد البشير شنيقي، نوميديا وروما الإمبراطورية تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، ط1، كنوز الحكمة، الجزائر، 2012، ص91.

¹⁸ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص265، فهيمة حماش، الحياة الاقتصادية في أفريقيا البروقنصلية من خلال المواد الأثرية، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 10، سنة 2016، ص68.

¹⁹ - <http://www.bardomuseum.tn>

²⁰ - محمد البشير شنيقي، أضواء، المرجع السابق، ص122.

²¹ - البيضاوية بلكمال، المرأة من خلال فسيفساء شمال إفريقيا أصنافها، أدوارها ووظائفها، مجلة أمل، العدد 14-13، المغرب 1998، ص14.

²² - وفاء قاسم، المرجع السابق، ص285.

²³ - محمد البشير شنيقي، نوميديا، المرجع السابق، ص133.

²⁴ - Bérard Jean, Mosaïques inédites de Cherchel. In: Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 52, 1935, P115.

²⁵ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص404.

²⁶ - محمد البشير شنيقي، نوميديا، المرجع السابق، ص115.

²⁷ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص328.

²⁸ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص327.

²⁹ - محمد البشير شنيقي، أضواء، المرجع السابق، ص115.

³⁰ - عبير قاسم، المرجع السابق، ص328.

9. - محمد البشير شنيقي، أضواء على تاريخ الجزائر القديم (بحوث ودراسات)، ط1، دار الحكمة، الجزائر 2003، ص189.

1. - Bérard Jean, Mosaïques inédites de Cherchel. In: Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 52, 1935, P115.

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص1779.

² - حمزة محمد الشريف، (صيانة وترميم فسيفساء التبليط في الجزائر فسيفساء ربات الفن التسعة متحف شرشال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2003، ص ص 15-16.

³ - أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1779.

⁴ - حمزة محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 15-16.

⁵ - خليفة علي البشاش، ابراهيم صالح الطياري، الفسيفساء، مجلة التاريخ الليبي، العدد2، أكتوبر 2015، ليبيا، ص30.

⁶ - بنت النبي مقدم، الفسيفساء في الجزائر القديمة، مجلة الدراسات الاجتماعية والتاريخية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، العدد 30، نواكشوط، موريتانيا، 2019، ص123.

⁷ نفسه.

⁸ نفسه.

⁹ - حمزة محمد الشريف، المرجع السابق، ص16.

¹⁰ - رشيد الناظوري، لبدة الكبرى، ط1، وزارة الاعلام والثقافة، ليبيا، 1967، ص131.

¹¹ - صفاء أحمد عبد السلام، الفسيفساء في ليبيا، دراسة لعوامل التلف وطرق العلاج والترميم، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، العدد11، 2007، كلية الفنون الجميلة، مصر، ص99.

¹² - صفاء أحمد عبد السلام، المرجع السابق، ص102.

¹³ - عمار محجوبي، ولاية إفريقية من الاحتلال الروماني إلى العهد السويدي، ط1، مركز النشر الجامعي، تونس (د.س)، ص159.